مجلة الطفولة والتربية – العدد الأربعون – الجزء الأول – السنة الثانية عشرة – أكتوبر ٢٠١٩

[٧]

واقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت من وجهة نظر الطلبة أنفسهم

د. خـالد الفضـالة

دولة الكويت

واقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت من وجهة نظر الطلبة أنفسهم

د. خالد الفضالة*

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ قام الباحث بتصميم أداة الدراسة (استبانة)، والتي اشتملت على (٣٣) فقرة موزعةً على أربع مجالات وهي: قيم التسامح الديني، قيم التسامح الاجتماعي، قيم التسامح السياسي، قيم التسامح الفكري والثقافي، وتطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (٦٧٢) طالباً وطالبةً من طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت من وجهة نظر الطلبة أنفسهم جاءت بدرجة تقدير متوسطة في مجال قيم التسامح الديني، ومجال قيم التسامح الاجتماعي، ومجال قيم التسامح السياسي، وفي الدرجة الكلية للأداة، فيما جاءت بدرجة منخفضة في مجال قيم التسامح الفكري والثقافي. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى الطلبة تعزى لمتغيري السنة الدراسية ومحافظة السكن، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح السياسي لدى الطلبة تعزى لمتغير النوع، ولصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة الطلابية – قيم التسامح – الطلبة – كلية التربية.

* دولة الكويت.

Abstract:

The aim of the current study is to investigate the reality of the contribution of extra- curricular activities in enhancing tolerance values among students of College of Basic Education in Kuwait, from the student's perspectives. To achieve the objectives of this study, a questionnaire of (33) items was developed by the researcher, covering four domains: religious tolerance, social tolerance, political tolerance, and intellectual and cultural tolerance. The questionnaire was distributed to a random sample of (672) students at the College of Basic Education.

Results showed that the reality of the contribution of extra-curricular activities in enhancing tolerance values among students of College of Basic Education in Kuwait was at a medium degree in the domains of religious tolerance, social tolerance, political tolerance, and in the total score, and at a low degree in the domain of intellectual and cultural tolerance.

In addition, the study found that there were no statistically significant differences at the level of ($\alpha \leq 0.05$) in the reality of the contribution of exstra- curricular activities in enhancing tolerance values among students that can be attributed to academic year and governorate variables, however, the study found that there were statistically significant differences in the reality of the contribution of co- curricular activities in enhancing political tolerance among students that can be attributed to sex, and in favour of male students.

Keywords: Extra- Curricular Activities- Tolerance Values- Students- College of Education.

مجلة الطفولة والتربية – العدد الأربعون – الجزء الأول – السنة الحادية عشرة – أكتوبر ٢٠١٩

مقدمة:

يشهد عالمنا المعاصر ثورة هائلة في مجال الاتصالات والمعلومات والتكنولوجيا لم يشهدها التاريخ الإنساني من قبل، تكسرت أمام أمواجها جميع المصدات والحواجز الجغرافية والزمانية والحضارية بين شعوب العالم المختلفة، فلم يعد هناك ما يمكن وصفه بالأحداث أو الظواهر المحلية من جهة التأثير والانتشار، فما يحدث في أقصى الشرق يبلغ تأثيره وصداه إلى أقصى الغرب خلال ساعات معدودة، فأصبحنا فعلاً نعيش في قرية عالمية صغيرة، تتقارب فيها الحضارات وتتفاعل مع بعضها البعض بشكل سريع ومطرد، الأمر الذي يجعل من قيم التسامح والتعايش مع الآخر ضرورة حتمية لإرساء أسس الأمن والسلام في المجتمعات كافة. كما أن تزايد مظاهر عدم التسامح والعنف والغلو والتطرف والإرهاب والعنصرية والإقصاء المنتشرة في كل بقاع الأرض، لم يُبق أمام الشعوب سوى تبنى قيم التسامح والأخوة والسلام لتقليل منابع التوتر، وتحويل الخلافات إلى حوارات (الغرباوي، ٢٠٠٤)، فكلما فتحنا باباً للتسامح والتعايش، كلما أُغلقت بالضرورة أبوابٌ من التعصب والتطرف والكراهية والعنف.

ووفق المنظور الإسلامي، يعد التسامح "فضيلة أخلاقية، وضرورة مجتمعية، وسبيل لضبط الاختلافات وإدارتها، فالإسلام دين عالمي يتجه برسالته إلى البشرية كلها، تلك الرسالة التي تأمر بالعدل وتنهى عن الظلم وتُرسي دعائم السلام في الأرض،وتدعو إلى التعايش الإيجابي بين البشر جميعاً في جو من الإخاء والتسامح بصرف النظر عن أجناسهم وألوانهم ومعتقداتهم" (خوج، ٢٠١٢، ٨). فلقد أكد القرآن الكريم وفي أكثر من موضع على ضرورة البعد عن العنف والكراهية والغلظة، والدعوة إلى اللين والتسامح واحترام الآخر، كقوله تعالى "ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن" (النحل: ١٢٥)، وقوله تعالى "ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن" (العنكبوت: ٤٦). إلا أنه لا ينبغي أن يُفهم من ذلك أن التسامح الذي يدعو إليه الدين الإسلامي "لتنظيم العلاقة بين المسلمين وغيرهم أو بينهم على أنه نوع من الانفلات واللامسؤولية، بل هو التسامح الذي لا يلغي الفوارق والاختلافات والخصوصيات" (خيلية، ٢٠١٨، ١٠٧).

وتتأسس قيمة التسامح على خاصية أصيلة تتمثل في قبول الفرد لممارسات الآخرين وأفكارهم وتوجهاتهم التي يرفضها أو يعترض عليها، إيماناً منه بحقهم في الاختلاف وبغية تجنب الصراعات معهم (Doorn, 2014)، إلا أن تمثل الأفراد بقيم التسامح ومبادئه هو بلا شك عمل صعب وشاق يستدعى تضافر جميع مؤسسات الدولة الرسمية منها وغير الرسمية، وفي مقدمتها المؤسسات التربوية. وهو الأمر الذي أشارت إليه منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في دورتها الثامنة والعشرين، في باريس عام ١٩٩٥ بإعلان مبادئ التسامح، واتخاذ السادس عشر من نوفمبر من كل عام يوماً عالمياً للتسامح، للتأكيد على أهمية نشر ثقافة التسامح بين الأفراد والمجتمعات، لتجنيب المجتمع الدولي ويلات الحروب والصراعات والعنف والتعصب والتمييز، كما أكدت على حق الأفراد الأصيل في ممارسة حرية التفكير والاعتقاد وإبداء الرأي، والتشديد على دور التعليم والمؤسسات التعليمية الفاعل في نشر وتعميق ثقافة التسامح، باعتبارها الوسيلة الأكثر فعالية في تقليل مظاهر التعصب (منظمة اليونيسكو Unesco، ١٩٩٥).

مشكلة الدراسة:

تعتبر المرحلة الجامعية من أكثر البيئات تجدداً وتنوعاً في حياة الفرد وذلك إذا ما قورنت بجميع وسائط التنشئة الاجتماعية والمؤسسات التربوية السابقة لها، ففيها يتشارك الطالب مقاعد الدراسة مع زملائه من الطلبة المستجدين والمستمرين ومن هم على أعتاب التخرج، ويتعامل مع الطلبة والأساتذة من مختلف الطبقات الاجتماعية، والمستويات الاقتصادية، والأصول الثقافية، والتوجهات الفكرية، والانتماءات السياسية، والفرق والمذاهب الدينية. وعلى الرغم من كون التنوع بكافة أشكاله وصوره داخل البيئة الجامعية يعتبر مظهرا صحياً وأحد أهم نواحي قوة الجامعات وتميزها، إلا إن هذا التنوع يستوجب معه قسطاً كبيراً من القدرة على التسامح والتعايش وقبول المختلف وذلك كي تحقق الجامعات أهدافها التعليمية والمجتمعية والتنموية. وتعد قيمة التسامح قيمة إنسانية وأخلاقية عظيمة، إلا أن أهميتها لا تبرز، وأثرها لا يتضح، إلا في ظل التعددية والتنوع والاختلاف، لا في ظل أحادية الفكر والتوجه والثقافة، وهو ما يتوافر في مؤسسات التعليم العالي وفي

مقدمتها الجامعات. وقد حذرت العديد من التقارير والدراسات من خطورة التحديات المعاصرة التي يواجهها الشباب الكويتي والمتمثلة بشيوع مظاهر التعصب والتطرف والعنف بأشكالها المختلفة، والتأكيد على دور المؤسسات التربوية المهم في التصدي لها وذلك من خلال غرس قيم التسامح والسلام والديموقراطية والتعايش مع الآخر في نفوس الشباب (المركز الإقليمي للتخطيط التربوي، ٢٠١٩؛ ملك والكندري، ٢٠٠٩؛ وزارة الدولة لشئون الشباب، ٢٠١٤؛ وطفة والأحمد، ٢٠٠٢؛ وطفة والشريع، ٢٠١٢).

وعلى الرغم من تأكيد العديد من الدراسات على الدور الحيوي للأنشطة الطلابية باعتبارها أحد أهم الأدوات الفاعلة للمؤسسات التربوية في غرس وتعزيز قيم التسامح والاعتدال ونبذ العنف والتعصب والتطرف (الجهني، ٢٠١٧؛ القرش، ٢٠١٧؛ المزين، ٢٠٠٩؛ مزيو، ٢٠١٤؛ النجار وأبو غالي، ٢٠١٧؛ وطفة والشريع، ٢٠١٢) إلا أنه لابد من الإقرار بأن الأنشطة الطلابية على مستوى التعليم العام والعالي في دولة الكويت تعاني من بعض الإغفال والتعثر (وزارة الدولة لشئون الشباب، ٢٠١٤). ولذلك جاءت الدراسة الحالية كمحاولة للتعرف على واقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية، وذلك بهدف التوصل إلى بيانات علمية دقيقة تمكن من خلالها المسؤولين التربويين من اتخاذ القرارات ورسم السياسات التربوية بما يساعد على تفعيل دور الأنشطة الطلابية في إكساب قيم التسامح للطلبة، وتوجيهها التوجيه السليم لتحقيق أقصى درجات الاستفادة.

وفي ضوء ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس الآتي:
ما واقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

أسئلة الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما واقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لواقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى لمتغيرات (النوع، السنة الدراسية، محافظة السكن)؟

فروض الدراسة:

اختبرت الدراسة الحالية صحة الفروض التالية:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية تعزى لمتغير النوع.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية تعزى لمتغير السنة الدراسية.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية تعزى لمتغير محافظة السكن.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- التعرف على واقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

٢- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية حول واقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، تبعاً لمتغيرات: النوع، السنة الدراسية، محافظة السكن.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية بالآتي:

مجلة الطفولة والتربية – العدد الأربعون – الجزء الأول – السنة الحادية عشرة – أكتوبر ٢٠١٩

١- أهمية الموضوع الذي تتناوله والمتمثل في تحديد واقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة التسامح لدى طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

٢- التأكيد على دور الجامعة ورسالتها الحضارية والثقافية والقيمية وذلك بنشر قيم التسامح بين الطلبة لتوفير بيئة تربوية خالية من مظاهر العنف والتعصب والتطرف.

٣- التأكيد على دور الأنشطة الطلابية الجامعية، باعتبارها أداة فاعلة من أدوات تعزيز القيم.

٤- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في وضع مقترحات تساعد على تطوير ممارسة الطلبة للأنشطة الطلابية بما يضمن تحقيق أكبر درجات الاستفادة منها.

٥- حاجة البيئة الكويتية لمثل هذه الدراسات، ففي حدود علم الباحث، لا توجد دراسات سعت بشكل مباشر ومحدد، للكشف عن دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة الحالية في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي ٢٠١٩- ٢٠٢٠.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة الحالية على طلبة كلية التربية الأساسية المسجلين في الفصل الأول من العام الأكاديمي ٢٠١٩- ٢٠٢٠.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على واقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح (الديني، والاجتماعي، والسياسي، والفكري والثقافي) لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

مصطلحات الدراسة:

- **الأنشطة الطلابية:** تُعرف دائرة المعارف الأمريكية الأنشطة الطلابية بأنها "تلك البرامج التي تنفذ بإشراف وتوجيه المؤسسات التربوية التي تتناول كل ما يتصل بالحياة التعليمية وأنشطتها المختلفة سواء ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو بالجوانب الاجتماعية والبيئية أو ذات الاهتمامات الخاصة مثل نواحي التطبيقات العلمية أو العملية" (راشد، ٢٠٠٨، ٢٨٥). وتعرف كذلك بأنها "كل ما يقوم به الطلبة من أعمال، ويمرون به من خبرات بطريقة حرة، في المجالات الثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية وأنشطة المعسكرات والجوالة، بشرط أن تتم هذه الممارسات خارج نطاق الجداول الدراسية، وفي غير أوقاتها سواءً داخل الكلية أو خارجها، على أن تكون في الحالتين تابعة للكلية من حيث التخطيط والإشراف عليها" (عناني، ٢٠٠٨، ٦٩).
- **تعزيز:** يعرف التعزيز في معجم المصطلحات التربوية والنفسية بأنه "العملية التي يتم بمقتضاها زيادة (أو تقوية) احتمالية تكرار قيام الفرد بسلوك، أو استجابة معينة عن طريق تقديم معزز يعقب هذا السلوك أو تلك الاستجابة" (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣، ١٠٩).
- **القيم:** تعرف القيم بأنها "المبادئ التي يدين بها المجتمع ويحرص على غرسها أو يتحلى بها النشء" (وطفة، وزحلوق، ١٩٩٤، ٦٤). كما تعرف القيم بأنها "مجموعة من المعايير، والمقاييس المعنوية بين الناس، يتفقون عليها فيما بينهم ويتخذونها ميزاناً يزنون بها أعمالهم، ويحكمون بها تصرفاتهم المادية والمعنوية" (الشافعي، ١٩٧١، ٣٧٥).
- **التسامح:** عرفت منظمة اليونسكو التسامح بأنه "يعني الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالمنا، ولأشكال التعبير وللصفات الإنسانية لدينا، ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد، وأنه الوئام في سياق الاختلاف، وهو ليس واجباً أخلاقياً فحسب، وإنما هو واجب سياسي وقانوني أيضاً، والتسامح هو الفضيلة التي تُيسر قيام السلام، ويسهم في إحلال ثقافة السلام محل ثقافة الحرب" (منظمة اليونيسكو UNESCO، ١٩٩٥).

ويعرف التسامح كذلك بأنه "مكون معرفي ونفسي يستدل عليه من خلال اعتراف الفرد وقبوله للاختلاف والتنوع في الآراء، والتباين العقائدي والسياسي والاجتماعي للآخرين في ضوء قيم ومعايير المجتمع" (محيسن والهلول، ٢٠١٢، ١٥٢).

- **قيم التسامح:** ويقصد بقيم التسامح في الدراسة الحالية بأنها احترام الفرد لآراء ومعتقدات وممارسات الآخرين المختلفين عنه (أو معه) سياسياً ودينياً واجتماعياً وفكرياً وثقافياً، وتقبل الاختلاف معهم، والتعايش مع هذا الاختلاف، وتمكين المختلفين من إظهار وممارسة متعقداتهم المختلفة بحرية، بما يتوافق مع القانون والنظام الاجتماعي السائد دون خشية تهميشهم أو التضييق عليهم.
-

الإطار النظري:

أولا: الأنشطة الطلابية:

تعتبر فكرة الأنشطة الطلابية وتطبيقها في المؤسسات التعليمية فكرة قديمة، ارتبطت بدايتها ببداية التعليم نفسه، فقد اهتم الإغريق والرومان بمجموعة من المناشط التربوية كالرياضة البدنية والموسيقي والمناظرات، ولقد مرت الأنشطة الطلابية اللاصفية بأربعة مراحل رئيسية، ففي المرحلة الأولى، كان الطلاب ينظمون أنشطتهم دون تدخل المؤسسات التعليمية، ودون اتصال بأهدافها. وفي المرحلة الثانية، توسعت الأنشطة الطلابية وازداد عددها، إلا إنها ووجهت بمعارضة شديدة من قبل الإدارات التعليمية باعتبارها أداة تبعد الطلبة وتشغلهم عن الجو الدراسي العلمي. أما المرحلة الثالثة، فقد شهدت قبول الأنشطة خارج المنهج الدراسي مع اعتبارها جزءاً من وظائف المؤسسة التعليمية. وفي المرحلة الرابعة، ونتيجةً لتغير الفلسفات التربوية من الاهتمام بالمعارف والمعلومات إلى طور الاهتمام بالقدرات الشخصية والاجتماعية، والأنماط السلوكية الإيجابية للطلبة؛ فقد زاد الاهتمام بالأنشطة الطلابية واعتبارها جزء من المنهج الدراسي (شحاته، ٢٠٠٦).

وعلى الرغم من تعدد تعريفات الأنشطة الطلابية وتنوعها لكونه مصطلحاً شاملاً من الممكن أن يضم في طياته العديد من الأبعاد والجوانب، إلا أنه يمكن

النظر إلى مفهوم الأنشطة الطلابية باعتباره مفهوماً يشير إلى "تلك البرامج التي تضعها أو تنظمها الأجهزة التربوية، لتكون متكاملة في البرنامج التعليمي التي يقبل عليها الطلاب في رغبة، ويزاولها بشوق وميل تلقائي، بحيث تحقق أهداف تربوية معينة، سواء ارتبطت هذه الأهداف بتعليم المواد الدراسية، أو اكتساب خبرة، أو مهارة، أو اتجاه علمي، داخل الصف أو خارجه، أثناء الدوام الدراسي، أو بعد انتهاء الدراسة، على أن يؤدي إلى نمو خبرة الطالب، وتنمية هواياته وقدراته في الاتجاهات التربوية المرغوبة" (سلامة، ٢٠٠٥، ٢٠٩). وتمثل الأنشطة الطلابية بعداً مهماً من أبعاد العملية التعليمية الحديثة التي أصبحت أكثر شمولية وتكاملية، فلم تعد تقتصر على المنهج الدراسي والمعلم والوسائل التعليمية المساندة فقط، بل أصبحت الأنشطة الطلابية ركناً مهماً في المنظومة التعليمية الحديثة، ووسيلة تعليمية بالغة الأهمية (الأحمري، ٢٠٠٨).

وتتنوع مجالات الأنشطة الطلابية التي تقدمها الجامعة لطلابها، ومن أبرز تلك المجالات ما يلي:

١- الأنشطة العلمية: وتتمثل في رعاية الطلبة ذوي الاهتمامات العلمية، وتشجيع الابتكارات العلمية، والأفكار الإبداعية، وحث الطلبة على تبني منهج التفكير العلمي (الشقران، ٢٠١٦).

٢- الأنشطة الاجتماعية: وتتمثل في المشاركة في بعض المناسبات الوطنية كعيد الاستقلال والتحرير، والاشتراك في مشاريع خدمة المجتمع كالتبرع بالدم مثلاً، والإعداد والتنظيم والمشاركة في الرحلات والمعسكرات الاجتماعية والثقافية (مزيو، ٢٠١٤).

٣- الأنشطة الرياضية: وتتمثل في اشتراك الطلبة وممارستهم للألعاب الرياضية المختلفة، الفردية منها والجماعية، سواءً على مستوى الكلية، أو الجامعة، أو المشاركة والتنافس مع الجامعات الأخرى، داخل الدولة وخارجها.

٤- الأنشطة الثقافية: وهي الأنشطة التي تسعى إلى زيادة معارف الطلبة وتتمثل في عقد المحاضرات والندوات، وإقامة المسابقات الثقافية، وإصدار المنشورات والمجلات الجامعية (الشقران، ٢٠١٦).

٥- الأنشطة الفنية: وهي الأنشطة التي تستهدف الموهوبين وذوي القدرات الفنية، لتنمية مواهبهم وصقلها، وإتاحة الفرصة لهم لتذوق الفنون المختلفة، وتقدير العمل اليدوي واحترامه، ويشمل إقامة المعارض الفنية، والمسرحيات، والتصوير، والمسابقات الشعرية، والاهتمام بالخط العربي (مزيو، ٢٠١٤).

وتسعي الأنشطة الطلابية في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي لتحقيق مجموعة من الأهداف التربوية يمكن تلخيصها بالآتي:

١- العمل على تربية الطالب الجامعي تربية تتوافق مع مبادئ الدين الإسلامي وقيمه.

٢- توجيه مواهب وقدرات الطلبة في الاتجاه الصحيح، والاهتمام بتنميتها وصقلها.

٣- تعزيز قيم التعاون والإخاء والعمل الجماعي لدى الطلبة.

٤- حماية الطالب الجامعي من الأفكار المنحرفة والمتطرفة.

٥- إكساب الطالب الجامعي قدرات القيادة وتحمل المسئولية وأساليب الإدارة الحديثة.

٦- تعميق ارتباط الطالب بوطنه ومجتمعه (الشقران، ٢٠١٦).

٧- الإسهام في بناء شخصية متوازنة ومتكاملة للطالب الجامعي.

٨- إكساب الطلاب المهارات اللازمة ليكونوا أعضاءً فاعلين في المجتمع (السبيعي، ٢٠٠٥).

وتؤدى الأنشطة الطلابية عدداً من الوظائف المختلفة والتي تعبر عن أهداف التعليم في المؤسسات التربوية، ومن أهمها:

١- **الوظيفة السيكولوجية**: وتتمثل الوظيفة السيكولوجية للأنشطة الطلابية في العديد من المظاهر، ومن أبرزها: تحقيق الصحة النفسية للطلبة، وتعد مصدراً مهماً لزيادة الدافعية للتعلم، كما تعمل على تغيير السلوك في الاتجاه المرغوب، واستغلال الطاقة الزائدة لدى الطالب في أوجه نافعة بدلاً من تبديدها.

٢- **الوظيفة التربوية**: وتتمثل في توفير خبرات حسية مباشرة عند تدريس المعارف للمواد المختلفة مما يسهم في وضوح هذه المعارف ورسوخها لدى الطلبة،

فالدراسة النظرية تحتاج إلى أساس عملي وواقعي ليتعمق معناها، هذا بالإضافة إلى أن الممارسة والنشاط ييسر للطلبة تعلم الكثير من المهارات والاتجاهات التي لا يمكن أن تتحقق لهم من خلال الدراسة النظرية فقط.

٣- **الوظيفة الاجتماعية:** حيث تسهم الأنشطة الطلابية في إشاعة وتعزيز مظاهر التعاون والإخاء والمودة، وتدعيم العلاقات الإنسانية بين الطلاب المتقاربين في الميول والاهتمامات الذين يمارسون النشاط ذاته، والتعرف على مبادئ تحمل المسئولية، والثقة بالنفس، واحترام القوانين، والإدارة الديموقراطية، والتوفيق بين صالح الفرد والجماعة (شحاته، ٢٠٠٦، ٣٨- ٥٠؛ قمر، ٢٠٠٢، ٢٦٤).

وعلى الرغم من أهمية الأدوار والوظائف التي تقوم بها الأنشطة الطلابية في المرحلة الجامعية، إلا أنها تواجه العديد من المعوقات التي تحول دون الاستفادة منها على الوجه الأمثل، ومن أهم هذه المعوقات تعارض مواعيد المحاضرات مع الأنشطة، وعدم تشجيع الأسر وأعضاء الهيئة التدريسية للطلبة لممارسة الأنشطة، وضعف عوامل الجذب في الأنشطة، وقصور الجامعة في الإعلان عن مواعيد الأنشطة ومكان إقامتها (مخامرة، ٢٠١٦).

ثانياً: قيم التسامح:

تعود كلمة التسامح في أصلها اللغوي إلى الفعل سمح، ومنه السماح والسماحة، ويعني الجود، وسمح وتسمح أي فعل شيئاً فسهل فيه، وأسمحت الدابة أي لانت وانقادت، وقولهم الحنيفية السمحة أي ليس فيها ضيق ولا شدة (ابن منظور، ١٩٩٧، ٢٠٨٨). وجاء في القاموس المحيط تسامحوا أي تساهلوا، وعود سمح أي لا عقدة فيه (الفيروزآبادي، ٢٠٠٥، ٢٢٥).

وتدل كلمة التسامح في اللغة العربية على "السياسة التي يتجمل بها الفرد في التعامل مع كل مالا يوافق عليه، ويصبر عليه، ويجادل فيه بالتي هي أحسن، ويتقبل حضوره بوصفه حقاً من حقوق المخالفة، ولازمةً من لوازم الحرية التي يقوم عليها معنى المواطنة في الدولة المدنية الحديثة (عبد الوهاب، ٢٠٠٥، ٦٧). أما في الاصطلاح، فهناك عدة تعريفات للتسامح منها:

- عرف لالاند Lalande التسامح بأنه "استعداد عقلي، أو قاعدة مسلكية قوامها ترك حرية التعبير عن الرأي لكل فرد، حتى وإن كنا لا نشاطره الرأي" (لالاند، ٢٠٠١، ١٤٦٠).
- "قابلية الفرد للتطبيق العملي لمعنى الالتزام واحترام معتقدات وعادات ومشاعر الآخرين، أي معاملة الآخرين كبشر بصرف النظر عن لونهم وانتماءاتهم العرقية والمذهبية أو خلفياتهم الاجتماعية" (أبو علام، ١٩٩٥، ١٤٢).
- "قبول اختلاف الآخرين، سواءً في الدين أم العرق أم السياسة، أو عدم منع الآخرين من أن يكونوا آخرين، أو إكراههم على التخلي عن آخريتهم" (السيقلي، ٢٠١٢، ١٦).
- "موقف من الآخر سواءً كان إنساناً أو فكراً أو رأياً، إنه الموقف الذي ينم عن سعة صدر واستعداد لفهم وتفهم الآخرين" (حسين، ٢٠١٥، ٣٩٧).
- "التسامح على المستوى الفعلي هو التوليف بين الاعتراض والقبول، فليس كل ما ترفضه عقلياً، أو تناقضه معتقدياً، تمارس بحقه القطيعة والحرب، وإنما المطلوب التسامح الذي يحتضن في جوهره الاعتراض والقبول في آن واحد" (محفوظ، ٢٠٠٤، ٢٣٣).
- ويرى الشيخلي (٢٠١٧، ٢١) أن "التسامح في أوسع معانيه عبارة عن الاختيار المتأني أو المدروس المتعلق بعدم منع أو إعاقة أو تدخل في تصرف أو سلوك لا يحظى بالموافقة على الرغم من امتلاك الفرد لكل من القدرة اللازمة والمعرفة".

وفي ضوء ما تقدم من تعريفات لمفهوم التسامح، وعلى الرغم من تباينها واختلافها بعض الشيء، إلا أنه يمكننا أن نلحظ بأن مفهوم التسامح يقوم على بعض المرتكزات الأساسية، مثل:

- التأكيد على إنسانية الإنسان وكرامته وحريته وذلك بإتاحة الفرصة له للتعبير عن رأيه أو معتقده قولاً وسلوكاً.
- تقدير الاختلاف والتنوع بين الناس، دون تمييز أو تهميش أو محاباة لفئة أو جماعة دون الأخرى.

- التسامح لا يعني أن يتخلى الفرد عن آراءه ومعتقداته أو التساهل فيها، وإنما القبول بحق الآخرين بأن يكون لهم آراءهم ومعتقداتهم الخاصة.
- التسامح قيمة ديموقراطية عظيمة، فهي تؤكد على مبدأ تعدد الآراء وتباينها، وحق الرأي والرأي الآخر، دون تشنج أو تعصب مذموم، مما يقلل من النزاعات العنيفة والسلوكيات المتطرفة.
- التسامح شرط لازم لتحقيق الأمن والسلام.

ويرى كلاً من كالسكان وساجلام (Calisskan & Saglam, 2012) أن قيمة التسامح تنبثق من فكرة أساسية مؤداها أن الآراء والمعتقدات المختلفة من الممكن أن تتعايش مع بعضها البعض بغض النظر عن مدى صحتها، فالتسامح كما تؤكد خيلية (٢٠١٨) يمثل موقفاً إيجابياً ومتفهماً لأفكار الآخرين ومعتقداتهم، ويتيح المجال لتعايش الرؤى والتوجهات المختلفة، والاعتراف بشرعية الآخر، وعليه فالتسامح ما هو إلا محصلةً لامتزاج الفكر بالأخلاق، فهو تعبير عن موقف فكري من جانب، وموقف أخلاقي من جانب آخر. كما أن ممارسة التسامح بشكل إيجابي وفعال ومسئول لا تتحقق إلا بوجود شرطين أو ضمانتين أساسيتين، وهما: دولة تلتزم بالقانون، وتضمن حرية تعبير الأفراد عن توجهاتهم الدينية والفكرية والفلسفية، ومجتمع مدني يؤمن بفلسفة التسامح ومتشبع بمبادئها، فيكون بمثابة الشريك للدولة والمراقب لأفعالها حتى لا تسقط في براثن التحيز والمحاباة لفئة دون أخرى (أركون، ٢٠٠٠). وينطوي التسامح على العديد من القيم المستمدة من القوانين والأعراف والديانات المختلفة، كما أن هناك الكثير من القيم المرتبطة بالتسامح ارتباطاً وثيقاً، ومن أبرزها: قبول الآخر، الاحترام والتقدير، الرفق والحلم واللين، الوسطية والاعتدال، الحوار وأدب الاختلاف، العدل والمساواة، العفو والصفح، التواضع، وغيرها الكثير.

وللتسامح تصنيفات وأنواع عدة، فقد صنف التسامح من حيث طبيعته إلى تسامح إيجابي ويتمثل في احترام حقوق الآخرين والدفاع عنها بشكل اختياري وبإرادة حرة وإيمان حقيقي بقيمة التسامح، وتسامح سلبي وهو الذي لا ينشأ عن قناعة بالتسامح وفضائله وأهميته، ولكنه تسامح اضطراري فرضته بعض الظروف الاجتماعية أو السياسية، أما من حيث استمراريته، فقد صنف التسامح إلى تسامح

دائم وفيه يستمر الطرف المتسامح في تسامحه مع الآخر حتى وإن تغيرت الظروف، وتسامح مؤقت وفيه يتخلى الطرف المتسامح عن تسامحه وفقاً لتغير الظروف، ويصنف بحسب النطاق إلى تسامح داخلي وهو الذي يتم تبنيه وتطبيقه داخلياً في نطاق دولة واحدة أو مجتمع واحد، وتسامح خارجي يتم تبنيه وتطبيقه في نطاق عدة دول أو مجتمعات (خيلية، ٢٠١٨، ٩٧- ٩٨).

ويؤكد المزين (٢٠٠٩، ٢٠٤) أنه "وعلى الرغم من شمولية الفكر التسامحي والروح التسامحية إلا أن هناك مجالات عديدة يتطلب كلاً منها قدراً من التسامح مع الأخذ بعين الاعتبار أن التسامح في أي حقل أو مجال منها لا يخرج عن التسامح في المجالات أو الحقول الأخرى، إلا بخصوصية مجاله ونطاقه"، ومن أهم هذه المجالات التي يتناولها التسامح ما يلي:

١- **التسامح الديني:** ويقوم التسامح الديني على مبدأ احترام حرية الأفراد في اعتناق دين أو مذهب ما، وممارسة كافة الشعائر والطقوس الخاصة بهم، والاعتراف بحق الآخر في الاجتهاد، سواءً من المنتمين لنفس الدين أو الطائفة، أو من خارجها، دون ازدراء أو تضييق أو تهميش أو إقصاء. أما عدم التسامح الديني فيعني "التمييز بحجة الأفضلية ومنع الاجتهاد وتحريم وتكفير أي رأي حر، بحجة المروق في ظل تبريرات ديماغوجية وضبابية تمنع الحق في إعطاء تفسيرات مختلفة، خصوصاً ضد ما هو سائد، وأحياناً تزداد اللوحة قتامة في ظل الدين الواحد عبر التمترس الطائفي أو المذهبي في محاولة لإلغاء الفرق والمذاهب والاجتهادات الفقهية الأخرى" (شعبان المشار إليه في الناجم، ٢٠١٥، ٥٢).

٢- **التسامح الاجتماعي:** وينظر للتسامح الاجتماعي باعتباره ثقافة قائمة على التروي والتعقل والاتزان، وتؤكد على أهمية التفاهم بين أفراد المجتمع الواحد، وحاجة الإنسان إلى الإنسان، وحاجته إلى السلم والأمن الاجتماعي (كوكش، ٢٠١٧). كما يشير التسامح الاجتماعي إلى مبدأ تقبل خصائص جميع الأفراد، سواء تلك التي يكتسبونها بالفطرة، عند الولادة، كلون البشرة مثلاً، وكذلك الخصائص التي يكتسبونها نتيجة لعوامل التنشئة الاجتماعية، كاللغة أو اللهجة

مثلاً (Vogt, 1997). ويتمثل التسامح الاجتماعي باحترام الآخرين بغض النظر عن أصولهم الاجتماعية والعرقية، وتكويناتهم القبلية واللغوية، ونوعهم الاجتماعي، وتقدير واحترام عادات الآخرين وتقاليدهم وموروثاتهم الحضارية، والحرص على تكوين علاقات سليمة معهم قائمة على الاحترام المتبادل، والتعاطف والتسامح دون تشكيك بولاءاتهم أو تخوينهم، والتعاون فيما بينهم لتحقيق مصالح الوطن العليا.

٣- **التسامح السياسي:** ويشير التسامح السياسي عادة إلى "دعم وتعزيز الحقوق والحريات المدنية لدى الأفراد والجماعات من مختلف الانتماءات الدينية، والعرقية، والسياسية، والثقافية" (Doorn, 2014). ويتمثل التسامح السياسي بالإقرار بالتعددية السياسية والحزبية، وحفظ حقوق جميع التيارات والأحزاب السياسية، سواء كانت تمثل الأقلية من أفراد المجتمع أم الأغلبية، وحق الأفراد بالانضمام لها، والسماح لهم بعقد وتنظيم الاجتماعات، وإلقاء الخطابات، ضمن إطار الدستور والقانون.

٤- **التسامح الفكري والثقافي:** ويشير التسامح الفكري والثقافي إلى تقبل الآراء المختلفة والتعايش معها، والإيمان بتعددية الأفكار والمنطلقات والنظريات الفكرية والفلسفية، والقبول بتنوع المواقف والسلوكيات الناتجة عنها. ومن أبرز قيم التسامح الفكري والثقافي ما يلي: "أدب الحوار، الموضوعية، الوسطية والاعتدال، نبذ التعصب والتزمت، الأمانة، الإنصاف، التجرد، قبول وتقدير التنوع الثقافي، أدب الاختلاف، الإقرار بنسبية المعرفة والتعدد الإنساني" (المزين، ٢٠٠٩، ٢٠٨).

ثالثاً: دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح:

تسعى الأنشطة الطلابية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يأتي في مقدمتها العمل على "تلبية الحاجات التعليمية الخاصة بالطلاب بما يساعد على النمو السوي اجتماعياً وثقافياً ومعرفياً ووجدانياً وبدنياً، أي إحداث التنمية الشاملة لشخصية كل

طالب وفقاً لميوله ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية، والعمل على تهيئة الطلاب لإكسابهم قيم ومهارات واتجاهات مرغوبة" (عبد الستار، ٢٠٠٥، ٢٤٨). وعلى الرغم من طبيعتها الاختيارية، إلا أن الأنشطة الطلابية تعتبر واحدة من أهم مصادر التعلم في المؤسسات التربوية الحديثة، وأحد الأدوات الفاعلة في تكوين وإكساب وترسيخ العديد من المهارات والسلوكيات والاتجاهات والقيم التي يحتاجها الطلبة، واللازمة لمواصلة المشاركة والنجاح في تحقيق التنمية الشاملة. ومن أبرز تلك المهارات والقيم التي تعمل الأنشطة الطلابية على بناءها لدى الطلبة: القدرة على التواصل والحوار مع الآخرين، وتعزيز قيم التعاون والمسئولية المجتمعية، ومساعدة الآخرين وقت الحاجة، ونبذ العنف والتعصب (Mancha & Ahmad, 2016)، وإعدادهم لتحمل المسؤولية، وممارسة الديموقراطية، واحترام رأى الآخرين، والتمثل بخصائص المواطنة الصالحة، والحفاظ على الملكيات العامة، وضبط السلوك (العلي، ٢٠٠١)، والعمل على تحسين مهارات الحكم على المواقف والأشخاص، وتقبل الهزيمة، وتعزيز القيم الأخلاقية والتسامحية لديهم (Wanjohi, 2016).

وتوفر الأنشطة الطلابية الجامعية لممارسيها، أراضٍ واسعةً وميادين عريضة لتحقيق وتقوية التواصل والمشاركة مع زملائهم وأساتذتهم، مما يقوى لديهم روح المشاركة الجادة، وثقافة العمل التعاوني، والعمل بروح الفريق الواحد، الأمر الذي يخلق حيزاً من الأمان الاجتماعي بينهم، ويعمق قيم التسامح وقبول الآخر لدى الطلاب (مرزوق، ٢٠١٦). فالأنشطة الثقافية والفكرية والعلمية، على سبيل المثال، والتي ترتكز على مبادئ البحث والتعبير والتفكير المستقل والحوار الحر الآمن بين الطلبة أنفسهم، وبين الطلبة وأساتذتهم وضيوف الجامعة من أصحاب الآراء الفكرية والفلسفية والسياسية وغيرها، من الممكن أن توفر إسهامات حقيقية في تربية التسامح الفكري لدى الطلبة (المزين، ٢٠٠٩).

إن التحديات المعاصرة التي تواجه الأمتين العربية والإسلامية، وفي مقدمتها قضايا الإرهاب والتطرف والانحراف الفكري، والتي وقع ضحيتها الكثير من شباب أمتنا نتيجة لهزالة التأصيل العلمي، والجهل برسالة الإسلام الوسطية السمحة، وعدم تجذر مفهوم التسامح وتمثله لديهم، يفرض على مؤسسات التعليم العالي، وتحديداً

الجامعات، الحرص على مواجهة هذه التحديات من خلال استثمار البرامج والأنشطة الطلابية لديها وتوجيهها نحو غرس قيم التسامح والوسطية والاعتدال لدى الشباب (الجهني، ٢٠١٧).

الدراسات السابقة:

لقد ورد في الأدب التربوي العديد من الدراسات العربية والأجنبية حول كلٍ من موضوع التسامح، وموضوع الأنشطة الطلابية، ولقد اختار الباحث منها تلك الدراسات الأقرب صلة بموضوع الدراسة الحالية، ومن بينها:

دراسة المزين (٢٠٠٩) والتي هدفت إلى التعرف على دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم، وذلك على عينة عشوائية طبقية مكونة من (٢٩٤) من طلبة ثلاث جامعات فلسطينية ممن هم في مرحلة التخرج، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما قام بتصميم استبانة اشتملت على (٨٤) لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن ثقافة التسامح تسود في الجامعات الفلسطينية بدرجة متوسطة، وأن قيم التسامح الاجتماعي هي أكثر قيم التسامح شيوعاً، وأكثر القيم التي تعمل الجامعات الفلسطينية على تعزيزها لدى الطلبة، وقد جاءت بدرجة متوسطة، تليها قيم التسامح العلمي بالمرتبة الثانية، ثم قيم التسامح الديني بالمرتبة الثالثة، تليها قيم التسامح الفكري والثقافي بالمرتبة الرابعة وبدرجة أقل من متوسطة، وأخيراً جاءت قيم التسامح السياسي كأقل القيم شيوعاً، وأضعف مجالات القيم التي تعززها الجامعات لدى طلبتها، وبدرجة أقل من متوسطة. كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً في دور الجامعات في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها تعزى لمتغيري الجنس والتخصص، ماعدا قيم التسامح الديني حيث توجد فروق دالة إحصائياً في تعزيزها، ولصالح كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ووجود فروق دالة إحصائياً في دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها تعزى لمتغير الجامعة، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجامعات في دور كلٍ من: المنهاج، والمقررات الدراسية، والأنشطة الطلابية، والمكتبة الجامعية في تعزيز قيم التسامح لدى الطلبة.

وأجرى السحيمي (٢٠١١) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى إسهام جامعة طيبة بالمدينة المنورة بعناصرها المختلفة (إدارة الجامعة، أعضاء هيئة التدريس، المقررات الجامعية، الأنشطة الطلابية) في تنمية قيم التسامح الفكري لدى الطلبة، من وجهة نظرهم، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وقام ببناء استبانة كأداة لجمع المعلومات، حيث طبقت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (٥٨٩) طالباً وطالبةً، وقد توصلت الدراسة إلى أن إسهام جامعة طيبة بشكل عام في تنمية قيم التسامح الفكري لدى الطلبة جاء بدرجة متوسطة، كما جاء ترتيب محاور الدراسة من حيث إسهامها في تنمية قيم التسامح الفكري لدى الطلبة على النحو الآتي: محور المقررات الدراسية في الترتيب الأول وبدرجة متوسطة، ثم محور الأنشطة الطلابية في الترتيب الثاني وبدرجة متوسطة، ثم يليه محور أعضاء هيئة التدريس وبدرجة متوسطة، وأخيرا جاء محور إدارة الجامعة وبدرجة أقل من المتوسطة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مدى إسهام إدارة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس في تنمية قيم التسامح الفكري لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائياً في مدى إسهام إدارة الجامعة في تنمية قيم التسامح الفكري لدى الطلبة تعزى لمتغير المعدل التراكمي.

وهدفت دراسة العازمي والنومس وعلي (٢٠١١) إلى التعرف على مدى إسهام الأنشطة التربوية التي يمارسها الطلبة في تنمية قيم المواطنة لديهم، وذلك على عينة عشوائية مكونة من (١١١٥) طالباً وطالبةً من طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثون بتصميم استبانة مكونة من (٤٠) فقرة موزعة على سبعة مجالات، هي: تنمية الانتماء والولاء للوطن، وترسيخ القيم التاريخية، ومعرفة الحقوق والواجبات، ونبذ التعصب والطائفية، واحترام القانون وتقدير هيبته، وتعزيز قيم الحوار وقبول الآخر، والمشاركة المجتمعية الفعالة. وأظهرت نتائج الدراسة أن الأنشطة التربوية التي يمارسها الطلبة في كلية التربية الأساسية تسهم بدرجة متوسطة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في جميع مجالات الدراسة، ووجود فروق دالة إحصائياً في مدى إسهام الأنشطة التربوية في تعزيز قيم المواطنة في جميع المجالات تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور، ولمتغير الجنسية

لصالح من يحملون الجنسية الكويتية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً يمكن عزوها لمتغيري محافظة السكن والمستوى الدراسي.

وفي دراسة قام بها الطميزي (٢٠١٤) هدفت إلى التعرف على واقع ثقافة التسامح، ودور الحركات الطلابية في جامعتي الخليل وبوليتكنيك فلسطين في تعزيز قيم التسامح داخل الجامعتين وذلك على عينة مكونة من (٢٥٣) طالباً وطالبةً، أشارت نتائجها أن درجة التسامح لدى أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية وفي جميع مجالاتها جاءت بدرجة متوسطة، حيث جاء التسامح الفكري والثقافي في المرتبة الأولى، يليه التسامح السياسي في المرتبة الثانية، ثم التسامح الاجتماعي في المرتبة الثالثة، وأخيراً التسامح الديني في المرتبة الرابعة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في دور الحركات الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الجنس والجامعة والمستوى الدراسي، ووجود فروق دالة إحصائياً في دور الحركات الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الحركة الطلابية، لصالح المستقلين.

وأجرت مزيو (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى التعرف على الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك، من وجهة نظر الطالبات، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، كما قامت بتصميم استبانة وتطبيقها على عينة مكونة من (٢٠٠) طالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم فوائد المشاركة بالأنشطة الطلابية، من وجهة نظر الطالبات، هي استثمار وقت الفراغ، وإتاحة الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية، وإثراء روح العمل الجماعي، وتنمية الميول والهوايات، أما عن معوقات المشاركة في الأنشطة الطلابية، فقد كان أهم تلك المعوقات هي الانشغال بالدراسة، ونقص المنشئات والأدوات اللازمة لممارسة الأنشطة، أما فيما يتعلق بمقترحات الطالبات لتطوير الأنشطة الطلابية فقد جاءت أهم المقترحات على النحو الآتي: ضرورة وضع النشاط الطلابي في الاعتبار عند التخطيط للعام الدراسي، وزيادة الوعي بأهمية الأنشطة الطلابية للطلبة، وتوفير الموارد المالية اللازمة لتنفيذ برامج الأنشطة.

وقام كلاً من مانشا وأحمد (Mancha & Ahmad, 2016) بدراسة استعرضا من خلالها مدى تأثير الأنشطة الطلابية على المهارات الاجتماعية للطلبة

في ماليزيا، كمهارات التواصل بين الطلبة والثقة بالنفس. حيث أشارت الدراسة إلى أن مشاركة الطلاب في الأنشطة خارج قاعات الدراسة تساعد في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة وتعمل على خلق رأس مال بشري ماهر ومتميز من حيث الكفاءة والشخصية مما يمكن هؤلاء الطلبة من الوصول إلى مختلف المجالات الوظيفية في المستقبل والنجاح فيها، فالأنشطة الطلابية خارج بيئة الفصل الدراسي تتيح للطلبة حيزاً من التفاعل الاجتماعي مع زملائهم ومعلميهم، بالإضافة إلى تقوية الجوانب الفكرية والروحية والوجدانية، واكتشاف مواهب الطلاب وإبداعاتهم والعمل على صقلها، ولذلك كله يوصى الباحثان بضرورة أن يكون للأنشطة الطلابية دور مهم ومنهجي في النظام التعليمي الماليزي.

وأجرى وانجوهي (Wanjohi, 2016) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر ممارسة الأنشطة الطلابية في اكتساب القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مقاطعة سونيكا في الجمهورية الكينية، ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بتصميم استبانة لجمع البيانات، وتطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (٩٢) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن مشاركة الطلبة في الأنشطة الطلابية ساهم في اكتساب الطلاب للعديد من القيم الاجتماعية كالانضباط والتسامح والتعاون وروح العمل الجماعي، بالإضافة إلى خلق الشعور بالمسئولية، والقدرة على الحكم على المواقف والأشياء، وتقبل الهزيمة. وفي ضوء النتائج السابقة، أوصت الدراسة بضرورة التوازن بين المناهج الدراسية الرسمية والأنشطة الطلابية على الصعيدين التعليمي والوطني.

وهدفت دراسة الجهني (٢٠١٧) إلى الكشف عن الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب طلاب المنح بالجامعة قيم التسامح وذلك على عينة مكونة من (١٧٨) طالباً، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وبناء استبانة مكونة من ثلاثة محاور، وتوصلت الدراسة إلى جملة النتائج التالية: تحقق الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح بشكل عام جاء بدرجة تحقق كبيرة، وجاء محور المقررات الدراسية في مقدمة المحاور التي تحقق فيها دور الجامعة الإسلامية في

إكساب طلاب المنح قيم التسامح، وبدرجة تحقق كبيرة، يليه محور البرامج الثقافية الجامعية وبدرجة تحقق كبيرة، وأخيراً محور أعضاء هيئة التدريس وبدرجة تحقق متوسطة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول الدور التربوي للجامعة الإسلامية في إكساب طلاب المنح قيم التسامح تبعاً لمتغيري القارة والكلية، بينما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول الدور التربوي للجامعة الإسلامية في إكساب طلاب المنح قيم التسامح تعزى لمتغير المرحلة الدراسية، لصالح طلاب مرحلة البكالوريوس.

وأجرى القرش (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرف على مفهوم وأبعاد قيم التسامح من منظور تربوي، والوقوف على دواعي الاهتمام بتدعيم قيم التسامح لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي، وتحديد الأدوار المقترحة لبعض المؤسسات التربوية (الأسرة، المدرسة، دور العبادة، وسائل الإعلام) في تنمية وتعزيز قيم التسامح لطلاب التعليم الصناعي، والتعرف على أهم المقومات اللازمة لنجاح هذه الأدوار.

ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي النظري القائم على رصد عناصر الظاهرة وإخضاعها للتحليل والتفسير، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، ومن أهمها: تعزيز قيم التسامح، وذلك بتضمينها عند تصميم المناهج والبرامج الدراسية، وكذلك من خلال تبني المعلم لسلوكيات التسامح مع طلبته، وتدريس مقررات تراعي التعدد الثقافي وتوظيف الأنشطة والممارسات العملية والتي تساعد على تبني الطلبة لقيم التسامح، وتدعيم الدور التربوي لوسائل الإعلام من خلال غرس الإعلام محبة السلوك الجيد، والأعمال الصالحة في نفوس الناشئة.

التعليق على الدراسات السابقة:

فيما يلي تعليق على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث تطرقها لموضوع قيم التسامح بشكل عام، وكيفية تعزيز قيم التسامح وسلوكياته لدى الطلبة من خلال المؤسسات التربوية بعناصرها المختلفة.

- اتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة من حيث المنهج المتبع، حيث اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، فيما اختلفت مع دراسة السحيمي (٢٠١١) والتي اتبعت المنهج الوصفي المسحي، ودراسة القرش (٢٠١٧) التي اتبعت المنهج الوصفي التحليلي النظري، أما دراسة مانشا وأحمد (Mancha & Ahmad, 2016) فقد كانت دراسة نظرية تقييمية.
- اتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة من حيث العينة، والمتمثل بطلبة الجامعات كدراسة المزين (٢٠٠٩)، ودراسة السحيمي (٢٠١١)، ودراسة العازمي وآخرون (٢٠١١)، ودراسة الطميزي (٢٠١٤)، ودراسة الجهني (٢٠١٧)، فيما اختلفت مع دراسة مزيو (٢٠١٤) حيث تمثلت عينة الدراسة بطالبات المرحلة المتوسطة، ودراسة وانجوهي (Wanjohi, 2016) حيث تمثلت عينة الدراسة بطلبة المرحلة الثانوية، واختلفت كذلك مع بعض الدراسات النظرية التي لم تلجأ إلى إجراءات إمبريقية كدراسة مانشا وأحمد (Mancha & Ahmad, 2016)، ودراسة القرش (٢٠١٧).
- انفردت الدراسة الحالية وتميزت في توجهها للكشف عن دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى الطلبة وذلك بشكل مباشر ومحدد، بينما توجهت أغلب الدراسات السابقة للتعرف على دور الجامعات، بعناصرها المختلفة، ومن ضمنها الأنشطة الطلابية، في تعزيز ثقافة التسامح كدراسة المزين (٢٠٠٩)، ودراسة السحيمي (٢٠١١)، ودراسة الجهني (٢٠١٧).
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري والعلمي للدراسة، وصياغة فقرات أداة الدراسة (الاستبانة)، وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة:

أ- منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وهو "المنهج الذي من خلاله يمكن وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها، وبيان العلاقات بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها" (أبو حطب وصادق، ٢٠١٠، ١٠٥)، وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها.

ب- مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وذلك في الفصل الأول من العام الجامعي ٢٠١٩- ٢٠٢٠، والبالغ عددهم (١٩٩٠٩)، موزعين على النحو التالي: (٤٥٦٨) طالباً بنسبة (٢٢,٩%)، و(١٥٣٤١) طالبةً بنسبة (٧٧,١%).

ج- عينة الدراسة:

- **العينة الاستطلاعية:**

تكونت العينة الاستطلاعية من (٦٩) طالباً وطالبةً، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ومن خارج العينة الأصلية، بغرض التأكد من صلاحية أداة الدراسة وتقنينها وذلك من خلال حساب معاملات الصدق والثبات.

- **العينة الأصلية:**

اشتملت عينة الدراسة الأصلية على (٦٧٢) طالباً وطالبةً أي ما يعادل (٣,٣٧%) من مجتمع الدراسة، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

ويوضح جدول (١) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (١)

توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	٢٤٨	%٣٦,٩
	أنثى	٤٢٤	%٦٣,١
السنة الدراسية	أولى	١٦٥	%٢٤,٦
	ثانية	١٧٥	%٢٦
	ثالثة	٢٠٢	%٣٠,١
	رابعة	١٣٠	%١٩,٣
محافظة السكن	العاصمة	٨٦	%١٢,٨
	حولي	٩٢	%١٣,٧
	الفروانية	١٢٨	%١٩
	الأحمدي	١٥٠	%٢٢,٣
	مبارك الكبير	٩٠	١٣,٤
	الجهراء	١٢٦	%١٨,٨

د- أداة الدراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة الحالية، وبعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، قام الباحث بتصميم وإعداد استبانة لقياس واقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية. وقد تألفت الاستبانة من جزئين، حيث اشتمل الجزء الأول على البيانات الأساسية للمبحوث، أما الجزء الثاني فقد اشتمل بصورته الأولية على (٣٦) فقرة تقيس واقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية، وتتضمن أربع مجالات، هي: مجال التسامح الديني، ومجال التسامح الاجتماعي، ومجال التسامح السياسي، ومجال التسامح الفكري والثقافي. وقد استفاد الباحث من الاستبانات الواردة في الدراسات السابقة كدراسة المزين (٢٠٠٩)، ودراسة الطميزي (٢٠١٤)، ودراسة الجهني (٢٠١٧)، ودراسة كوكش (٢٠١٧)، حيث تم الأخذ ببعض الفقرات، وتعديل البعض الآخر، وإضافة فقرات أخري. وتم إعطاء كل فقرة

من فقرات الاستبانة وزناً متدرجاً وفقاً لسلم ليكرت الخماسي لقياس دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية وذلك على النحو التالي: بدرجة كبيرة جداً (٥ درجات)، بدرجة كبيرة (٤ درجات)، بدرجة متوسطة (٣ درجات)، بدرجة قليلة (درجتان)، بدرجة قليلة جداً (درجة واحدة).

ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي، تم استخدام المعيار الآتي:

- المعيار = (الحد الأعلى – الحد الأدنى) ÷ الحد الأعلى
- المعيار = (٥– ١=٤) ÷ ٥ = (٠,٨٠)، وبعد ذلك أضيفت هذه القيمة على أقل قيمة في المقياس وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا بالنسبة لبقية الخلايا الأخرى، وجدول (٢) يوضح درجة تقدير عينة الدراسة لدور الأنشطة لطلابية في تعزيز قيم التسامح وفقاً للمتوسطات الحسابية.

جدول (٢)

درجة تقدير عينة الدراسة لدور الأنشطة لطلابية في تعزيز قيم التسامح

المتوسط الحسابي	درجة التقدير
١ – ١,٨٠	منخفضة جداً
١,٨١ – ٢,٦٠	منخفضة
٢,٦١ – ٣,٤٠	متوسطة
٣,٤١ – ٤,٢٠	مرتفعة
٤,٢١– ٥	مرتفعة جداً

صدق الأداة:

أولاً: الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين، من أصحاب الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية، وذلك لإبداء آراءهم ومقترحاتهم بشأن مدى صلاحية الفقرات من حيث المحتوى والصياغة اللغوية، حيث تم الأخذ بآراء المحكمين من حيث الحذف والتعديل، حيث تم الاحتفاظ بجميع الفقرات التي جاءت نسبة اتفاق المحكمين عليها (٨٠%) أو أكثر، بينما تم حذف

ثلاث فقرات وتعديل صياغة فقرة واحدة فقط، وبذلك أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (٣٣) فقرة.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (الاستبانة) عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، مع بيان مستوى الدلالة وذلك بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية السابقة الذكر من مجتمع الدراسة، ومن خارج عينة الدراسة الأصلية، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٧٨٢**	١٢	٠,٣٤٩**	٢٣	٠,٥٣٦**
٢	٠,٧٢٨**	١٣	٠,٦٨١**	٢٤	٠,٦٦٢**
٣	٠,٥٨٠**	١٤	٠,٦٨٦**	٢٥	٠,٧٩٠**
٤	٠,٧٨٣**	١٥	٠,٧٢٩**	٢٦	٠,٦٤١**
٥	٠,٨٢٩**	١٦	٠,٤٤٠**	٢٧	٠,٧٩١**
٦	٠,٨٠١**	١٧	٠,٤٨٧**	٢٨	٠,٦٦٧**
٧	٠,٦١٣**	١٨	٠,٦٨٥**	٢٩	٠,٧٥٩**
٨	٠,٦٨٧**	١٩	٠,٧٠٣**	٣٠	٠,٥٣٧**
٩	٠,٦٤٦**	٢٠	٠,٤٦٠**	٣١	٠,٧٦٢**
١٠	٠,٧٢٤**	٢١	٠,٤٣٠**	٣٢	٠,٧١٦**
١١	٠,٤٤٤**	٢٢	٠,٣٣٣**	٣٣	٠,٧٣٧**

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١)

يتضح من جدول (٣) أن جميع فقرات الأداة دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١) من حيث ارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للأداة.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، تم تطبيقها على العينة الاستطلاعية السابقة الذكر وذلك لحساب معامل الثبات كرونباخ ألفا لكل مجال من مجالات الأداة، وللأداة ككل، وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

معاملات ثبات كرونباخ ألفا

المجال	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
التسامح الديني	٨	٠,٩٠٦
التسامح الاجتماعي	٩	٠,٨٢٥
التسامح السياسي	٨	٠,٨١٤
التسامح الفكري والثقافي	٨	٠,٨٨٥
الأداة ككل	٣٣	٠,٩٥٦

يتبين من جدول (٤) أن قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لجميع مجالات أداة الدراسة تراوحت ما بين (٠,٨١٤- ٠,٩٠٦)، في حين بلغ معامل الثبات للأداة ككل (٠,٩٥٦)، وهي قيمة عالية تدل على ثبات الأداة ومناسبتها لأغراض الدراسة الحالية.

هـ- متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- أولاً: المتغيرات المستقلة:

- النوع، وله فئتان: ذكر، أنثى.
- السنة الدراسية، ولها أربع فئات: السنة الدراسية الأولى، السنة الدراسية الثانية، السنة الدراسية الثالثة، السنة لدراسية الرابعة.

- محافظة السكن، ولها ست فئات: العاصمة، حولي، الفروانية، الجهراء، الأحمدي، مبارك الكبير.

– ثانياً: المتغير التابع:

واقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

و – الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من صحة فروضها؛ تم استخدام الأساليب والمعالجات الإحصائية التالية عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) على النحو الآتي:

- معامل ارتباط بيرسون Person Correlation للتحقق من صدق الاستبانة.
- معامل كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha للتحقق من ثبات الاستبانة.
- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على خصائص عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول.
- اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T- test) للتحقق من صحة الفرضية الأولى.
- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتحقق من صحة الفرضية الثانية والثالثة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول: ما واقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة التقدير لواقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة التقدير لواقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التقدير
قيم التسامح الديني	٢,٧٠	٠,٨٩٧	٢	متوسطة
قيم التسامح الاجتماعي	٢,٧٥	٠,٨٥٦	١	متوسطة
قيم التسامح السياسي	٢,٦١	٠,٧٣١	٣	متوسطة
قيم التسامح الفكري والثقافي	٢,٤٤	٠,٧٨٦	٤	منخفضة
الأداة ككل	٢,٦٣	٠,٧١٧		متوسطة

يتضح من جدول (٥) أن المتوسط الحسابي لدرجة تقدير أفراد عينة الدراسة لواقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تراوح ما بين (٢,٤٤– ٢,٧٥)، وأن المتوسط الحسابي لدرجة تقدير أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة ككل بلغ (٢,٦٣)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٧١٧)، وبدرجة تقدير متوسطة،

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى عدم الاهتمام الكافي من قبل قطاع النشاط الطلابي في كلية التربية الأساسية بتضمين قيم التسامح بشكل عام في برامجها وأنشطتها بالقدر الذي ينعكس على ممارسات وسلوكيات واتجاهات الطلاب تجاه المختلفين عنهم دينياً واجتماعياً وسياسياً وفكرياً وثقافياً.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما أشارت إليه نتائج دراسة المزين (٢٠٠٩) من أن الأنشطة الطلابية تسهم بدرجة متوسطة في تعزيز قيم التسامح لدى الطلبة، كما تتفق جزئياً مع دراسة الطميزي (٢٠١٤) والتي أشارت نتائجها إلى أن الحركات الطلابية في جامعتي الخليل وبوليتكنيك تسهم بدرجة متوسطة في تعزيز قيم التسامح لدى الطلبة، فيما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الجهني (٢٠١٧)

والتي أشارت نتائجها إلى أن البرامج الثقافية والأنشطة الطلابية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تسهم بدرجة كبيرة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح، وقد يعود السبب في ذلك إلى اختلاف عينة الدراسة عن أفراد عينة الدراسة الحالية.

ويتضح كذلك من جدول (٥) أن المجال الثاني (قيم التسامح الاجتماعي) احتل المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي يبلغ (٢,٧٥)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٨٥٦)، وبدرجة تقدير متوسطة، وهي نتيجة منطقية من وجهة نظر الباحث نظراً للتنوع الاجتماعي الكبير الذى تزخر به دولة الكويت، فكما هو معلوم؛ فالكويت بلد قائم أساساً على الهجرات منذ بداية تأسيس الدولة، الأمر الذى انعكس بطبيعة الحال على التنوع في المكون الاجتماعي للدولة وقبول الأفراد له وتعايشهم معه لسنوات طويلة دون أن يعكر صفو هذا التعايش أية مشاكل داخلية أو انعكاسات خارجية.

هذا بالإضافة إلى أن فلسفة الأنشطة الطلابية ووسائل تطبيقها ترتكز بشكل كبير على مشاركة العديد من الطلبة والتعاون فيما بينهم والعمل بروح فريق الواحد للوصول إلى الهدف المنشود، وهو ما يمثل لب التسامح الاجتماعي وجوهره.

ويشير جدول (٥) إلى أن المجال الأول (قيم التسامح الديني) جاء بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي يبلغ (٢,٧٠)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٨٩٧)، وبدرجة تقدير متوسطة، ويمكن عزو هذه النتيجة لحساسية تناول الموضوعات الدينية والمذهبية بين أوساط الطلبة حتى وإن هدفت إلى تقليل مساحات التوتر والتشدد هذا من جانب، أو ربما عدم رغبة القائمين على برامج الأنشطة الطلابية في الكلية على إثارتها من جانب آخر.

كما يشير جدول (٥) إلى أن المجال الثالث (قيم التسامح السياسي) جاء بالمرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي يبلغ (٢,٦١)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٧٣١)، وبدرجة تقدير متوسطة.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى عدم قدرة الأنشطة الطلابية في الكلية على تغيير الواقع السياسي المتردي والمتأصل في دولة الكويت والذي ينعكس على جميع مؤسساتها، ومن ضمنها المؤسسات التعليمية، والذي يتضح مثلاً من خلال التكتلات السياسية في المجتمع الكويتي أو القوائم الطلابية في الكلية، والتي كثيراً ما تقوم على أسس طائفية أو مذهبية أو عشائرية، ويعتريها الكثير من مظاهر العنف والتعصب واللاتسامح.

وفي السياق ذاته، يشير الفضاله (٢٠١٩، ٤٨٠) إلى "القدرة النسبية لبعض الهويات أو الكيانات الاجتماعية الأدنى مرتبة من كيان الوطن، كالعائلة أو القبيلة أو الطائفة، ومن خلال بعض أدواتها، كالواسطة مثلا، على تحقيق بعض المكتسبات المادية أو المعنوية لأفرادها مما يعلى من قيمة هذه الهويات الفرعية لديهم، وتفضيل مصالح هذه الهويات المرتبطة بمصالح أفرادها على حساب المصلحة الوطنية".

ويتضح كذلك من جدول (٥) إلى أن المجال الرابع (قيم التسامح الفكري والثقافي) جاء بالمرتبة الرابعة والأخيرة، وبمتوسط حسابي يبلغ (٢,٤٤)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٧٨٦)، وبدرجة تقدير منخفضة.

وقد يعود السبب في ذلك إلى قلة اهتمام الطلبة بالمشاركة في الأنشطة ذات الطبيعة الفكرية والثقافية لتشابهها مع ما يتناولونه من موضوعات في قاعات الدراسة ولذلك قد نجدهم يميلون للمشاركة في الأنشطة ذات الطبيعة المختلفة، كالأنشطة الرياضية والفنية.

كما يمكن أن يعزى السبب في النتيجة السابقة إلى عدم مواكبة قطاع النشاط الطلابي في كلية التربية الأساسية للتحديات المعاصرة التي تواجه العالم العربي والإسلامي والتي من أهمها قضايا التطرف والتعصب والانحراف الفكري.

وفيما يتعلق بفقرات كل مجال من مجالات الدراسة، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب، ودرجة تقدير أفراد عينة الدراسة لواقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى الطلبة، والجداول (٦)، و(٧)، و(٨)، و(٩) تبين ذلك.

المجال الأول: قيم التسامح الديني:

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة التقدير لواقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح الديني لدى طلبة كلية التربية الأساسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التقدير
١	احترام أصحاب الأديان والمذاهب المختلفة	٢,٨٥	١,١٨٩	٣	متوسطة
٢	حث الطلبة على التعامل وفق الأخلاق الكريمة	٣,١٩	١,١١٩	١	متوسطة
٣	التعريف بمخاطر التعصب الديني والمذهبي	٢,٣١	١,٢٠٥	٧	منخفضة
٤	احترام طقوس الآخرين من ذوي الديانات أو المذاهب الأخرى	٢,٦٩	١,٢١١	٥	متوسطة
٥	التأكيد على أن التسامح الديني مطلب ضروري في الوقت الحاضر	٢,٧٥	١,٠٤٦	٤	متوسطة
٦	ترسيخ الوعي بأن الجميع سواسية أمام الله على اختلاف ألوانهم وأجناسهم	٢,٩١	١,١٣٤	٢	متوسطة
٧	التشجيع على الحوار مع أصحاب الديانات والمذاهب المختلفة	٢,٣٠	١,١٣٤	٨	منخفضة
٨	احترام حرية الأفراد في اختيار دياناتهم انطلاقاً من مبدأ لا إكراه في الدين	٢,٦٦	١,١٦٨	٦	متوسطة
	الدرجة الكلية	٢,٧٠	٠,٨٩٧		متوسطة

يتضح من جدول (٦) أن درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لواقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح الديني لدى طلبة كلية التربية الأساسية ككل جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي يبلغ (٢,٧٠)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٨٩٧).

وقد تراوح المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا المجال ما بين (٢,٣٠– ٣,١٩).

وقد جاءت الفقرة رقم (٢) والتي تنص على "حث الطلبة على التعامل وفق الأخلاق الكريمة" على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي يبلغ (٣,١٩)، وبدرجة تقدير متوسطة.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى حرص القائمين على الأنشطة الطلابية في الكلية على ربط الأنشطة الطلابية بالقيم الدينية والأخلاقية القويمة، فحسن التعامل حتى مع المختلف تعد قيمة أصيلة في التراث الديني الإسلامي، ومثبتة بالعديد من الأدلة والشواهد من الكتاب والسنة النبوية.

فيما جاءت الفقرة رقم (٧) والتي تنص على "التشجيع على الحوار مع أصحاب الديانات والمذاهب المختلفة" على المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي يبلغ (٢,٣٠)، وبدرجة تقدير منخفضة.

وقد يعود السبب في ذلك إلى إدراك القائمين على الأنشطة الطلابية في الكلية لهشاشة أو قلة المرجعية العلمية والثقافية الصحيحة لدى الطلبة فيما يتعلق بالأديان والمذاهب المختلفة، ومن ثمة الحرص على النأي بالطلبة عن الدخول في هذه الحوارات دون الاستناد على أسس علمية راسخة وصلبة.

كما يمكن أن يعود السبب إلى حساسية الدخول في هذه الموضوعات الشائكة، والحرص على أن تكون الأنشطة ذات طبيعة لا تثير حفيظة أي فئة أو جماعة أو طائفة داخل المجتمع الكويتي.

المجال الثاني: قيم التسامح الاجتماعي:

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة التقدير لواقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التقدير
٩	احترام ذوي الأصول الاجتماعية المختلفة	٢,٨٣	١,٢٤٣	٥	متوسطة
١٠	نشر فكرة التعايش الاجتماعي مع الآخرين	٢,٦٣	١,١٤٩	٧	متوسطة
١١	تسليط الضوء على مخاطر إثارة النعرات القبلية والعائلية	٢,٢٦	١,١٠٤	٩	منخفضة
١٢	تجنب التمييز بين الأفراد على أساس الجنس	٢,٤٩	١,١٧٧	٨	منخفضة
١٣	غرس ثقافة التواصل مع الآخرين	٢,٨٤	٠,٩٨٨	٤	متوسطة
١٤	إكساب الطلبة ثقافة الحوار مع المختلف دون عنف	٢,٦٩	١,٠٧٠	٦	متوسطة
١٥	احترام عادات وتقاليد الآخرين	٢,٩٦	١,١٥٦	٢	متوسطة
١٦	تكوين صداقات من مختلف فئات المجتمع	٢,٨٥	١,١٣٩	٣	متوسطة
١٧	تنمية قيم التعاون والعمل بروح الفريق الواحد	٣,٢٦	١,١٤٩	١	متوسطة
	الدرجة الكلية	٢,٧٥	٠,٨٥٦		متوسطة

يتضح من جدول (٧) أن درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لواقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية ككل جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي يبلغ (٢,٧٥)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٨٥٦).

وقد تراوح المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا المجال ما بين (٢,٢٦– ٣,٢٦).

وقد جاءت الفقرة رقم (١٧) والتي تنص على "تنمية قيم التعاون والعمل بروح الفريق الواحد" على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي يبلغ (٣,٢٦)، وبدرجة تقدير متوسطة.

وهي نتيجة منطقية لكون قيمة التعاون والعمل الجماعي تعد أحد الأهداف العامة والأساسية للأنشطة الطلابية باختلاف مجالاتها.

فيما جاءت الفقرة رقم (١١) والتي تنص على "تسليط الضوء على مخاطر إثارة النعرات القبلية والعائلية" على المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي يبلغ (٢,٢٦)، وبدرجة تقدير منخفضة.

وقد يعود السبب في ذلك إلى خشية القائمين على برامج الأنشطة الطلابية في كلية التربية الأساسية من الخوض في هذه الموضوعات الحساسة والتطرق لها بشكل مباشر، خصوصاً إذا ما علمنا الطبيعة القبلية والعشائرية للمجتمع الكويتي.

فتسليط الأضواء على مخاطر إثارة النعرات القبلية والعائلية قد يُفهم منه بطريقة غير مقصودة الانتقاص من عادات بعض القبائل أو قد يستخدم بطريقة متعمدة من البعض الآخر في تصوير ذلك المعنى المغلوط وذلك لأهداف واعتبارات سياسية أو مذهبية.

المجال الثالث: قيم التسامح السياسي:

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة التقدير لواقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح السياسي لدى طلبة كلية التربية الأساسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التقدير
١٨	ترسيخ ثقافة إبداء الرأي والرأي الآخر	٢,٩٢	١,٠٦٧	٢	متوسطة
١٩	نشر قيم المواطنة والمسؤولية الوطنية	٣,١٧	١,٢١٢	١	متوسطة
٢٠	تحصين الطلبة ضد عمليات الاستقطاب السياسي	٢,٤٤	١,٠٦٩	٦	منخفضة
٢١	الإيمان بأن التنوع السياسي أمر ضروري	٢,٤٤	٠,٩٩٨	٦	منخفضة
٢٢	الإيمان بأهمية المشاركة السياسية	٢,٢٥	١,٠٣٤	٨	منخفضة
٢٣	تغليب مصلحة الوطن العامة على مصالح الأفراد أو الجماعات الخاصة	٢,٥٩	١,١٤٦	٤	منخفضة
٢٤	تنمية قيم الحرية والديموقراطية	٢,٦٢	١,١٧٢	٣	متوسطة
٢٥	التأكيد على أن الجميع متساوون أمام القانون	٢,٥٢	١,٣٠٢	٥	منخفضة
	الدرجة الكلية	٢,٦١	٠,٧٣١		متوسطة

يتضح من جدول (٨) أن درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لواقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح السياسي لدى طلبة كلية التربية الأساسية ككل جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي يبلغ (٢,٦١)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٧٣١).

وقد تراوح المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا المجال ما بين (٢,٢٥– ٣,١٧).

وقد جاءت الفقرة رقم (١٩) والتي تنص على "نشر قيم المواطنة والمسؤولية الوطنية" على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي يبلغ (٣,١٧)، وبدرجة تقدير متوسطة، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى اهتمام قطاع النشاط الطلابي في كلية التربية الأساسية بإقامة العديد من الأنشطة والحملات التطوعية كالتبرع بالدم وتنظيف مرافق الكلية وغيرها، هذا بالإضافة إلى حرص إدارة الكلية على القيام بالعديد من الفعاليات والأنشطة ذات الصبغة الوطنية كالاحتفال بالعيد الوطني وعيد التحرير لدولة الكويت.

الأمر الذي يسهم في تعزيز قيم الولاء والمواطنة في نفوس الطلبة، وهو ما أكدته دراسة الفضاله والجناحي (٢٠٢٠، قيد النشر) والتي أشارت نتائجها إلى أن الحملات التطوعية التي تقيمها كلية التربية الأساسية تسهم بدرجة متوسطة في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة.

فيما جاءت الفقرة رقم (٢٢) والتي تنص على "الإيمان بأهمية المشاركة السياسية" على المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي يبلغ (٢,٢٥)، وبدرجة تقدير منخفضة، وقد يعود السبب في ذلك إلى حالة الإحباط واليأس التي يعاني منها الشباب الكويتي بصفة عامة، ومن ضمنهم طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية من الوضع السياسي المتأزم والمتردي في دولة الكويت، وانخفاض مستوى التفاؤل لديهم فيما يتعلق بالإصلاح السياسي، والذى يبدو جلياً من خلال انخفاض نسبة المشاركة في الانتخابات البرلمانية في الدورات الأخيرة لمجلس الأمة الكويتي، مما يقلل من قدرة الأنشطة الطلابية على الإسهام في تغيير قناعات الطلبة فيما يتعلق بالمشاركة السياسية.

المجال الرابع: قيم التسامح الفكري والثقافي:

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة التقدير لواقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح الفكري والثقافي لدى طلبة كلية التربية الأساسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التقدير
٢٦	إكساب الطلبة قيم الاعتدال الفكري ونبذ الغلو والتطرف	٢,٤٢	١,٠٣٨	٣	منخفضة
٢٧	إكساب الطلبة قيم وآليات الحوار الثقافي	٢,٨٤	١,١٥٨	١	متوسطة
٢٨	تعزيز قيم الانفتاح الفكري المنضبط على الآخر	٢,٣٥	١,٠٢٧	٦	منخفضة
٢٩	التفكير بطريقة علمية قائمة على الأدلة والبراهين	٢,٤٩	١,٠٥٠	٢	منخفضة
٣٠	الابتعاد عن تهميش أو إقصاء الآخرين المختلفين فكرياً	٢,٣٨	١,٠٣٦	٥	منخفضة
٣١	إكساب الطلبة مهارات النقد البناء	٢,٣٤	٠,٩٨٢	٧	منخفضة
٣٢	إصلاح وتوجيه المعتقدات الخاطئة عن الغير	٢,٤٢	٠,٩٨٦	٣	منخفضة
٣٣	التقليل من الخلافات الفكرية	٢,٣٣	١,٠٩٢	٨	منخفضة
	الدرجة الكلية	٢,٤٤	٠,٧٨٦		منخفضة

يتضح من جدول (٩) أن درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لواقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح الفكري والثقافي لدى طلبة كلية التربية الأساسية ككل

جاءت بدرجة منخفضة، وبمتوسط حسابي يبلغ (٢,٤٤)، وبانحراف معياري مقداره (٠,٧٨٦)، وقد تراوح المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا المجال ما بين (٢,٣٣– ٢,٨٤).

وقد جاءت الفقرة رقم (٢٧) والتي تنص على "إكساب الطلبة قيم وآليات الحوار الثقافي" على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي يبلغ (٢,٨٤)، وبدرجة تقدير متوسطة.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى بعض الأنشطة المتخصصة والتي يحرص قطاع النشاط الطلابي على إقامتها وبصفة دورية، كالمناظرات الطلابية بين طلبة الأقسام المختلفة على مستوى الكلية، وكذلك بين طلبة الكليات التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، بالإضافة إلى المناظرات الطلابية بين المؤسسات التعليمية على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي، فهذه المناظرات تعتبر مجالاً خصباً وتدريباً حقيقياً للطلبة للتعرف على مبادئ الحوار واكتساب آلياته.

فيما جاءت الفقرة رقم (٣٣) والتي تنص على "التقليل من الخلافات الفكرية" على المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي يبلغ (٢,٣٣)، وبدرجة تقدير منخفضة، وقد يعود السبب في ذلك إلى شيوع ظاهرة تخطئة الآخر والانغلاق العقلي والتعصب المذهبي والفكري بين أفراد الأمة (الصلاحين وداود، ٢٠١٤)، فالتشدد في الرأي (الدوجماتية) تدفع بصاحبها إلى عدم تقبل أية معتقدات أو أفكار تختلف عن أفكاره، أو أفكار الجماعة التي ينتمي إليها (عباس وملحم، ٢٠١٥)، الأمر الذى يجعل مهمة تقليل الخلافات الفكرية أمراً من الصعب أن يتحقق بدرجة كبيرة من خلال وسيلة أو أداة واحدة (الأنشطة الطلابية) بل يستدعى تضافر جهود مؤسسات ووسائل عدة لتحقيقها.

للإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) حول واقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى لمتغيرات (النوع، السنة الدراسية، محافظة السكن)؟ قام الباحث بصياغة ثلاثة فروض واختبار مدى صحتها على النحو التالي:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية تعزى لمتغير النوع. وللتحقق من صحة الفرضية الأولى، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح وفقاً لمتغير النوع، وجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)

نتائج اختبار (ت) الإحصائي لدلالة الفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية تبعاً لمتغير النوع

المجال	النوع	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
قيم التسامح الديني	ذكر	٢٤٨	٢,٧٠٧	٠,٩٧٠	٠,٠٠٦	٠,٩٩٥
	أنثي	٤٢٤	٢,٧٠٣	٠,٨٥٢		
قيم التسامح الاجتماعي	ذكر	٢٤٨	٢,٨٠٨	٠,٨٨٦	١,١٧٣	٠,٢٤١
	أنثي	٤٢٤	٢,٧٢٨	٠,٨٣٧		
قيم التسامح السياسي	ذكر	٢٤٨	٢,٧٩٩	٠,٧٩٩	٤,٩٧٧	*٠,٠٠٠
	أنثي	٤٢٤	٢,٥١٣	٠,٦٦٦		
قيم التسامح الفكري والثقافي	ذكر	٢٤٨	٢,٤٣١	٠,٨٣١	- ٠,٣٣٥	٠,٧٣٨
	أنثي	٤٢٤	٢,٤٥٢	٠,٧٥٩		
الدرجة الكلية	ذكر	٢٤٨	٢,٦٨٦	٠,٧٩٥	١,٥٠٦	٠,١٣٢
	أنثي	٤٢٤	٢,٦٠٠	٠,٦٦٧		

*** دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)**

**** قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٦٧٠)، وعند مستوى الدلالة (٠,٠٥) = ١,٩٦**

يتضح من جدول (١٠) أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (α≥٠,٠٥) في المجال الأول (قيم التسامح الديني)، والمجال الثاني (قيم التسامح الاجتماعي)، والمجال الرابع (قيم التسامح الفكري والثقافي)، والدرجة الكلية للأداة، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة على المجالات السابقة والدرجة الكلية (بالترتيب): (٠,٠٠٦)، (١,١٧٣)، (- ٠,٣٣٥)، (١,٥٠٦)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ≥٠,٠٥) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لواقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح وذلك في المجال الأول (قيم التسامح الديني)، والمجال الثاني (قيم التسامح الاجتماعي)، والمجال الرابع (قيم التسامح الفكري والثقافي)، والدرجة الكلية للأداة، تبعاً لمتغير النوع.

ويعزو الباحث النتيجة السابقة إلى كون طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية ينتمون إلى نفس البيئة الجامعية والتي تتشابه بها الأنشطة المقدمة للطلبة، وضوابط هذه الأنشطة وأهدافها ومجالاتها بغض النظر عن نوع الطالب، ذكراً كان أم أنثى.

وتتفق النتيجة الحالية جزئياً مع دراسة المزين (٢٠٠٩) والتي أسفرت نتائجها عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً في دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها تعزى لمتغير النوع.

كما تتفق مع نتائج دراسة السحيمي (٢٠١١) والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مدى إسهام الأنشطة الطلابية في تنمية قيم التسامح الفكري لدى الطلبة تعزى لمتغير النوع.

كما يتضح من جدول (١٠) أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (α≥٠,٠٥) في المجال الثالث (قيم التسامح السياسي)، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٤,٩٧٧)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ≥٠,٠٥) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لواقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح السياسي تبعاً لمتغير النوع، ولصالح الذكور، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى خصائص الذكور بشكل عام والتي تتجلى

بميلهم أكثر من نظرائهم من الإناث بالاهتمام بالأنشطة التي لها اتصال مباشر أو غير مباشر بالشئون والقضايا السياسية.

كما أن التجربة السياسية للإناث لا زالت حديثة عهد في المجتمع الكويتي مقارنة بالذكور، مما قد يجعلها تبتعد عن المشاركة في تلك الأنشطة التي قد تُخرجها من دائرة المألوف لدى المجتمع، وتتجه للأنشطة التي تتقارب مع صورتها النمطية في المجتمع مما يقلل من إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح السياسي لدى الإناث مقارنةً بالذكور.

وتختلف النتيجة السابقة مع نتيجة دراسة المزين (٢٠٠٩) والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح السياسي لدى طلبتها تعزى لمتغير النوع.

وقد يعود السبب في ذلك إلى اختلاف الطبيعة السياسية للمجتمع الفلسطيني عنها في المجتمع الكويتي، فبحكم الصراعات والأزمات السياسية، الداخلية منها والخارجية، والتي يعاني منها المجتمع الفلسطيني، أصبحت المرأة الفلسطينية جزءاً لا يتجزأ من المعادلة السياسية الفلسطينية، وعلى قدر المساواة مع نظرائها الرجال، مما يقلل من مخاوفها من المشاركة في الأنشطة الطلابية ذات الطبيعة السياسية وذلك على عكس الحال مع الطالبات الكويتيات.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية تعزى لمتغير السنة الدراسية. ١

وللتحقق من صحة الفرضية الثانية، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، وذلك للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح وفقاً لمتغير السنة الدراسية، وجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية وفقاً لمتغير السنة الدراسية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
قيم التسامح الديني	بين المجموعات	٥,٤٦٢	٣	١,٨٢١	٢,٢٧٤	٠,٠٧٩
	داخل المجموعات	٥٣٤,٩٢٨	٦٦٨	٠,٨٠١		
	المجموع	٥٤٠,٣٩٠	٦٧١			
قيم التسامح الاجتماعي	بين المجموعات	٣,٧٩٠	٣	١,٢٦٣	١,٧٣٠	٠,١٦٠
	داخل المجموعات	٤٨٧,٩٨٥	٦٦٨	٠,٧٣١		
	المجموع	٤٩١,٧٧٦	٦٧١			
قيم التسامح السياسي	بين المجموعات	١,٠٧٦	٣	٠,٣٥٩	٠,٦٧٠	٠,٥٧١
	داخل المجموعات	٣٥٧,٥٥٦	٦٦٨	٠,٥٣٥		
	المجموع	٣٥٨,٦٣٢	٦٧١			
قيم التسامح الفكري والثقافي	بين المجموعات	٢,١٢٠	٣	٠,٧٠٧	١,١٤٤	٠,٣٣٠
	داخل المجموعات	٤١٢,٥٠١	٦٦٨	٠,٦١٨		
	المجموع	٤١٤,٦٢١	٦٧١			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢,٠٢٠	٣	٠,٦٧٣	١,٣٠٩	٠,٢٧٠
	داخل المجموعات	٣٤٣,٦٤٤	٦٦٨	٠,٥١٤		
	المجموع	٣٤٥,٦٦٤	٦٧١			

* قيمة ف الجدولية عند درجة حرية (٦٦٨، ٣)، وعند مستوى الدلالة (٠,٠٥) = ٢,٦٠

يتضح من جدول (١١) أن قيمة (ف) المحسوبة أقل من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) وذلك في جميع مجالات الدراسة (قيم التسامح الديني، قيم التسامح الاجتماعي، قيم التسامح السياسي، قيم التسامح الفكري والثقافي)، وفي الدرجة الكلية للأداة.

حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة على المجالات السابقة والدرجة الكلية (بالترتيب): (٢,٢٧٤)، (١,٧٣٠)، (٠,٦٧٠)، (١,١٤٤)، (١,٣٠٩)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح وذلك في جميع مجالات الدراسة، والدرجة الكلية للأداة، تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الأنشطة الطلابية في كلية التربية الأساسية لا تصنف بحسب السنة الدراسية، بل هي متاحة لجميع الطلبة على اختلاف سنواتهم الدراسية في الكلية.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية تعزى لمتغير محافظة السكن.

وللتحقق من صحة الفرضية الثالثة، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، وذلك للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى الطلبة وفقاً لمتغير محافظة السكن.\

وجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية وفقاً لمتغير محافظة السكن

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
قيم التسامح الديني	بين المجموعات	٧,١٧٢	٥	١,٤٣٤	١,٧٩١	٠,١١٢
	داخل المجموعات	٥٣٣,٢١٨	٦٦٦	٠,٨٠١		
	المجموع	٥٤٠,٣٩٠	٦٧١			
قيم التسامح الاجتماعي	بين المجموعات	٥,٨٤٩	٥	١,١٧٠	١,٦٠٣	٠,١٥٧
	داخل المجموعات	٤٨٥,٩٢٧	٦٦٦	٠,٧٣٠		
	المجموع	٤٩١,٧٧٦	٦٧١			
قيم التسامح السياسي	بين المجموعات	٥,١٠٣	٥	١,٠٢١	١,٩٢٣	٠,٠٨٨
	داخل المجموعات	٣٥٣,٥٢٩	٦٦٦	٠,٥٣١		
	المجموع	٣٥٨,٦٣٢	٦٧١			
قيم التسامح الفكري والثقافي	بين المجموعات	٥,١٩٤	٥	١,٠٣٩	١,٦٩٠	٠,١٣٥
	داخل المجموعات	٤٠٩,٤٢٦	٦٦٦	٠,٦١٥		
	المجموع	٤١٤,٦٢١	٦٧١			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٤,٦٩٦	٥	٠,٩٣٩	١,٨٣٤	٠,١٠٤
	داخل المجموعات	٣٤٠,٩٦٨	٦٦٦	٠,٥١٢		
	المجموع	٣٤٥,٦٦٤	٦٧١			

*** قيمة ف الجدولية عند درجة حرية (٦٦٦، ٥)، وعند مستوى الدلالة (٠,٠٥) = ٢,٢٣**

يتضح من جدول (١٢) أن قيمة (ف) المحسوبة أقل من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) وذلك في جميع مجالات الدراسة (قيم التسامح الديني، قيم التسامح الاجتماعي، قيم التسامح السياسي، قيم التسامح الفكري والثقافي)، وفي الدرجة الكلية للأداة، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة على المجالات السابقة والدرجة الكلية (بالترتيب): (١,٧٩١)، (١,٦٠٣)، (١,٩٢٣)، (١,٦٩٠)، (١,٨٣٤)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لواقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز

قيم التسامح لدى الطلبة وذلك في جميع مجالات الدراسة، والدرجة الكلية للأداة، تبعاً لمتغير محافظة السكن، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أنه وعلى الرغم من وجود بعض التباينات في التكوين الاجتماعي والثقافي– وإن كانت تباينات غير حادة– بين أبناء المحافظات المختلفة، إلا أن صغر المساحة الجغرافية لدولة الكويت والاحتكاك الدائم والمستمر بينهم من الممكن أن يسهم في إلغاء أو تقليل تلك التباينات، الأمر الذى ينعدم معه أثر متغير محافظة السكن على دور الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى الطلبة.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة الحالية، يوصي الباحث بما يلي:

١– توجيه الأنشطة الطلابية في الكلية بمختلف مجالاتها وأشكالها لتعزيز قيم التسامح والحوار بين الطلبة.

٢– جدولة برامج وفعاليات الأنشطة الطلابية بشكل مسبق، مع تحديد زمان ومكان كل نشاط، ونشرها بكل الوسائل المتاحة للطلبة (مطويات، ملصقات، رسائل إلكترونية).

٣– الحرص على جدولة الفعاليات والأنشطة في الكلية بعيداً عن أيام الاختبارات الفصلية والنهائية لجذب أكبر عدد ممكن من الطلبة على المشاركة بها.

٤– دعوة العلماء والمفكرين والباحثين من ذوي الآراء المعتبرة في شتى المجالات الفكرية والذين يتصفون بالوسطية والطرح المعتدل البعيد عن التشدد والتطرف وذلك لإلقاء الندوات بالكلية والتحاور مع الطلبة والإجابة عن تساؤلاتهم وتصحيح الشاذ من معتقداتهم.

٥– أن يتم ربط مبادئ التسامح والوسطية وحرية التعبير عن الرأي التي يتعلمها الطالب من خلال الأنشطة الطلابية بالمناهج الدراسية، وخصوصاً في مناهج المقررات الإجبارية لضمان ترسيخها في وعى الطالب وسلوكياته.

المراجع:

- إبراهيم محمد الشافعي (١٩٧١). الاشتراكية العربية كفلسفة للتربية. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.
- أشرف عبد الوهاب (٢٠٠٥). التسامح الاجتماعي بين التراث والتغيير. تقارير التراث والتغير الاجتماعي، الكتاب الثاني عشر، جامعة القاهرة: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.
- أميرة كوكش،. دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- أندريه لالاند (٢٠٠١). موسوعة لالاند الفلسفية. تعريب خليل أحمد خليل. ط٢، بيروت– باريس: منشورات عويدات.
- بدر ملك، لطيفة الكندري (٢٠٠٩). دور المعلم في وقاية الناشئة من التطرف الفكري. مجلة كلية التربية– جامعة الأزهر، ١٤٢(١)، ١– ٥٢.
- جمال الدين أبو الفضل ابن منظور(١٩٩٧). لسان العرب. ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- حسن شحاته (٢٠٠٦). النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه. ط٩، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- حسن شحاته، زينب النجار (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الحسين حسين (٢٠١٥). تدعيم ثقافة التسامح لدى الشباب الجامعي "تصور تربوي مقترح وفق المنظور الإسلامي. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، ٤٢(١)، ٣٨٧– ٤٢٨.

- خالد السبيعي (٢٠٠٥). العوامل المؤدية إلى ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية ووسائل التغلب عليها من وجهة نظر الطلاب بجامعة الملك سعود. مجلة رسالة الخليج العربي، ٢٥(٩٤)، ٥٥- ١٠٩.
- خالد الفضاله، نادية الجناحي (٢٠٢٠). دور كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها. مقبول للنشر في المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، ٧٠(٧٠).
- خالد محمد الفضاله (٢٠١٩). درجة تمثل طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت لقيم المواطنة في ضوء بعض المتغيرات. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، ٦٧(٦٧)، ٥٤٨- ٥٩٤.
- رامي الشقران (٢٠١٦). إسهام برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طلاب جامعة أم القرى. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، ٢٤(٢)، ٤٧٥- ٥١٩.
- رجاء أبو علام (١٩٩٥). تنمية الوعي بمفهوم السلام والتسامح لدى الأطفال في: تربية التسامح وضرورات التكافل الاجتماعي، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكتاب السنوي العاشر، الكويت، ١٣٩- ١٥٢.
- رضا محمد عبد الستار (٢٠٠٥). الأنشطة المدرسية ودورها في ضمان الحقوق الثقافية لطفل المدرسة الابتدائية بالمناطق العشوائية "دراسة ميدانية". مجلة البحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٤(١)، ٢٢٩- ٢٧٨.
- سعد العلي (٢٠٠١). بعض العوامل المؤثرة على المشاركة في الأنشطة الطلابية بجامعة الملك سعود. بحث مقدم في اللقاء

السنوي التاسع للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية في جامعة الملك سعود بعنوان: النشاط الطلابي ودوره في العملية التربوية والتعليمية في الفترة من ١- ٣ مايو، ٥٧١- ٥٩٢.

- عارف بن مرزوق السحيمي (٢٠١١). الجامعة وتنمية التسامح الفكري: الواقع والمأمول (جامعة طيبة أنموذجاً). رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.
- عبد الرحمن الجهني. الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٣٦(١٧٦)، ١١٧- ١٧١.
- عبد القادر الشيخلي (٢٠١٧). ثقافة التسامح: ضرورة أخلاقية واجتماعية وسياسية. الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.
- عبد الله العازمي، سعد النومس، ياسر علي (٢٠١١). مدى إسهام الأنشطة التربوية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. مجلة الطفولة والتربية، ٨(١)، ١٧- ٩٥.
- عبد المجيد الصلاحين، هايل داود (٢٠١٤). الحوار المذهبي: مفهومه ومنطلقاته وضوابطه. مجلة الفكر الإسلامي المعاصر، ٧٥، ٨٣- ١١٥.
- عصام توفيق قمر (٢٠٠٢). دور الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الثانوية "دراسة ميدانية". مجلة مستقبل التربية العربية، ٩(٢٥)، ٢٥١-٢٩٦.
- علي راشد (٢٠٠٨). الجامعة والتدريس الجامعي. بيروت: دار وكتبة الهلال.
- علي وطفة، سعد الشريع (٢٠١٢). تحديات التعصب وخلفياته الثقافية في

المجتمع الكويتي: آراء عينة من طلاب جامعة الكويت. مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، ١(١)، ١٣-٧٩.

- علي وطفة، عبد الرحمن الأحمد (٢٠٠٢). التعصب ماهيةً وانتشاراً في الوطن العربي. عالم الفكر، ٣٠(٣)، ٧٩- ١٢٤.
- علي وطفة، مها زحلوق (١٩٩٤). الشباب قيم واتجاهات ومواقف. دمشق: دار الينابيع.
- عمرو فاروق القرش (٢٠١٧). تصور مقترح لتنمية قيم التسامح لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٣٦(١٧٦)، ٣٦٩- ٣٩٩.
- عون محيسن، إسماعيل الهلول (٢٠١٢). التسامح وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، ٣٢(٢)، ١٤٩- ١٦٢.
- فؤاد أبو حطب، آمال صادق (٢٠١٠). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- فاروق مرزوق (٢٠١٦). استدماج ثقافة قبول الآخر في برامج إعداد الطالب/المعلم بجامعة القاهرة- تصور مقترح. مجلة العلوم التربوية، ١(١)، ٣٠- ٦٨.
- فايز الأحمري (٢٠٠٨). مدى إسهام برامج النشاط الثقافي في تحقيق الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- فخرية خوج (٢٠١٢). ضرورات التربية على التسامح في عصر العولمة "منظور تربوي إسلامي". دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٢٢(٢)، ١- ٢٤.

- كمال مخامرة (٢٠١٦). الأنشطة الطلابية بجامعة الخليل في ضوء آراء طلبة كلية التربية. مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، ٤(١)، ٣٩- ٥١.
- ماجد الغرباوي (٢٠٠٤). التسامح ومنابع اللاتسامح. مجلة قضايا إسلامية معاصرة، العدد المزدوج (٢٨-٢٩)، ١٤١-١٨٥.
- محمد أركون (٢٠٠٠). قضايا في نقد العقل الديني: كيف نفهم الإسلام اليوم. ترجمة هاشم صالح. ط٢، بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر.
- محمد الناجم (٢٠١٥). درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لقيم التسامح الديني ودورهم في تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة رسالة الخليج العربي، ١٣٧، ٥١-٦٧.
- محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (٢٠٠٥) القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي. ط٨، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- محمد حسن المزين (٢٠٠٩). دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- محمد صالح السيقلي (٢٠١٢). مدى تضمن محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقيمة التسامح وتصور مقترح لإثرائها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- محمد عباس، سامي ملحم (٢٠١٥). القدرة التنبؤية لكل من العدائية والغضب والاكتئاب في سمة التشدد في الرأي (الدوجماتية) لدى عينة من المراهقين في الأردن وعلاقته بتقدير الذات لديهم. دراسات- العلوم التربوية، ٤٢(١)، ١٩٩- ٢١٨.

- محمد محفوظ (٢٠٠٤). التسامح وآفاق السلم الأهلي. مجلة قضايا إسلامية معاصرة، العدد المزدوج(٢٨-٢٩)، ٢٣١-٤٩١.
- المركز الإقليمي للتخطيط التربوي (٢٠١٩). ظاهرة التنمر المدرسي وطيفية مواجهتها بمدارس التعليم العام بدولة الكويت. ورقة مقدمة إلى مؤتمر حوار السياسات حول "التنمر والتعلم وطنياً إقليمياً عالمياً"، أبريل ٢٠١٩، الكويت.
- مصطفي عناني (٢٠٠٨). تفعيل دور الأنشطة الطلابية بكليات التربية في تنمية قيم المواطنة العالمية (دراسة حالة بجامعة قناة السويس). مجلة التربية المعاصرة، ٢٥(٧٩)، ٥٩- ١٣٣.
- منال بنت عمار مزيو (٢٠١٤). الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بتبوك. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، ٢٢(٤)، ٥٦٥- ٦٠٢.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو UNESCO". (١٩٩٥). وثيقة إعلان اليونسكو حول التسامح، المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامنة والعشرين، نوفمبر، باريس، فرنسا.
- وريدة خيلية (٢٠١٨). التسامح: المصطلح، المبدأ في الإسلام والديانات الأخرى. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤٤(٧)، ٨٩- ١٠٩.
- وزارة الدولة لشئون الشباب (٢٠١٤). التقرير الموجز لفريق عمل دراسة ظاهرة العنف لدى الشباب بدولة الكويت، الكويت.
- ياسر سلامة (٢٠٠٥). موسوعة الصحافة والنشاطات المدرسية. الأردن: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.

- يحيى النجار، عطاف أبو غالي (٢٠١٧). دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية: جامعة الأقصى نموذجاً. مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، ٢١(١)، ٤٢٣ – ٤٤٣.

- Caliskan, H., & Saglam, H. I. (2012). A Study on the Development of the Tendency to Tolerance Scale and an Analysis of the Tendencies of Primary School Students to Tolerance through Certain Variables. Educational Sciences: Theory and Practice, 12(2), 1440-1446.
- Doorn, M. (2014). The nature of tolerance and the social circumstances in which it emerges. Current Sociology, 62(6), 905- 927.
- Mancha, S. A., & Ahmad, A. (2016). Co- Curricular Activities and its Effect on Social Skills. International conference on education and regional development 2016 (ICERD 2016). "Cross- cultural education for sustainable regional development". Bandung, Indonesia.
- Vogt, W. P. (1997). Tolerance & education: Learning to live with diversity and difference. Thousand Oaks, CA, US: Sage Publications, Inc.
- Wanjohi, A. M. (2016). Role of Co- Curricular Activities in Social Development of Students in Public Secondary Schools in Kenya. African Research Journal of Education and Social Sciences, 3,8-11.